

(مسودة)

كلمة معالي الدكتور راشد أحمد بن فهد
وزير البيئة والمياه
في المؤتمر الثامن عشر للدول الأطراف
في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP 18)

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس
أصحاب المعالي والسعادة،
الحضور الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بدايةً ... يسعدنا أن نبارك لدولة قطر الشقيقة استضافة المؤتمر الثامن عشر للدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وأن نُعربَ عن خالص شكرنا وتقديرنا لحسن وكرم الضيافة المعهودة من القيادة والشعب القطري ... كما نود أن نعبر عن تقديرنا لكافة الجهود الحثيثة التي بذلها القائمون على الإعداد والتحضير لهذا الاجتماع المهم ... بمن فيهم الأمانة العامة للاتفاقية الإطارية لتغير المناخ.

السيد الرئيس،
يشرفني أن أتحدث إليكم اليوم في هذا المؤتمر الهام الذي يجمع كافة الدول الأطراف التي جاءت إلى الدوحة من أجل معالجة قضية حاسمة وهي ظاهرة تغير المناخ.

لقد أصبحت هذه الظاهرة واقعاً ملموساً لا يقبل التشكيك ... حيث نلمس عواقبها بصورة أكبر عاماً بعد عام. ولعل الأعاصير المدمرة التي شهدتها بعض دول العالم، وتراجع الغطاء الجليدي في القطب الشمالي، والاحتزار العالمي، وغيرها من الأمثلة، تعطي فكرة واضحة عن تداعيات تغير المناخ.

إننا نجتمع هنا لإيماننا جميعاً بأننا كمجتمع دولي نمتلك القدرة على الإمساك بزمام المبادرة ... واتخاذ إجراءات وخطوات عملية تسهم في التصدي لهذا التحدي. وأود التنويه هنا بأن بلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية تولي أهمية كبيرة لقضية تغير المناخ، حيث تمثل استضافة هذا المؤتمر دليلاً على مدى اهتمامنا بهذا الموضوع، وحرصنا على المشاركة في الجهود الدولية للتوصل إلى حلول عملية ... تتصدى لهذا التحدي.

وفي هذا الإطار، تُولي دولة الإمارات العربية المتحدة اهتماماً خاصاً بقضية تغير المناخ، حيث شهدت الأعوام القليلة الماضية إطلاق مجموعة من المبادرات في مجال الطاقة المتجددة والتنمية المستدامة، والتي تسهم بشكل مباشر في الحد من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون.

ومن هذه المبادرات ...

. بدء العمل على تنويع مصادر الطاقة، وذلك وفق منظومة متكاملة بحيث تشمل ... إلى

جانب الطاقة التقليدية ... كلاً من الطاقة النووية والطاقة المتجددة. وتم في عام 2006

تأسيس "مصدر" كمبادرة استراتيجية متعددة الأوجه لتطوير وبناء قطاع الطاقة المتجددة

والتقنيات النظيفة. وباشرت "مصدر" ببناء رأس المال البشري المتخصص في هذا القطاع الجديد من خلال "معهد مصدر للعلوم والتكنولوجيا"، إضافةً إلى الاستثمار في تطوير التقنيات النظيفة، وتنفيذ المشاريع المحلية والعالمية لتوليد الطاقة المتجددة. وبالإضافة إلى "مصدر" بدء العمل في بداية العام الحالي بإقامة مجمع الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية بكلفة تزيد على 12 مليار درهم، بما يسهم في تعزيز انتشار حلول الطاقة المتجددة، وإبراز مزاياها، وتعميم فوائدها.

- ونتيجةً للالتزام الجديّ الذي أبدته دولة الإمارات، تم اختيارها في عام 2009 لاستضافة الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (آيرينا) التي تُعدّ أولَ منظمةٍ دوليةٍ معنيةٍ بتسريع انتشارِ وتطبيقِ مشاريعِ وحلولِ الطاقة المتجددة في مختلف أنحاء العالم، لاسيّما في البلدان النامية. وفي خطوةٍ عمليةٍ تؤكد الحرصَ على تعزيزِ انتشارِ مشاريعِ الطاقة المتجددة والنظيفة في كافة أنحاء العالم، تعهدت دولة الإمارات من خلال "صندوق أبوظبي للتنمية" بدعم (آيرينا) عبْرَ تقديم مبلغ 350 (ثلاثمئة وخمسون) مليون دولار على مدى سبع سنوات وذلك بغرض دعم نشر مشاريع الطاقة المتجددة في البلدان النامية. وأود هنا أن أغتنم هذه الفرصة لدعوة كافة الدول للانضمام إلى (آيرينا) والتصديق على ميثاقها الأساسي.

- وفي عام 2012، تبنت دولة الإمارات نهج الاقتصاد الأخضر من خلال اعلان "استراتيجية الإمارات للتنمية الخضراء" تحت شعار "اقتصاد أخضر للتنمية مستدامة". وهي استراتيجية طويلة المدى تؤسس لمرحلة جديدة في مسيرة التنمية تقوم على اقتصاد يحافظ على البيئة،

وبينة تدعم نمو الاقتصاد. وتركز هذه الاستراتيجية، بمساراتها الستة ، على الإدارة المتكاملة للموارد البيئية، وتولي قضية التعامل مع التغير المناخي أهمية خاصة.

- وقبل أيام قليلة، تم وضع حجر الأساس إيداناً بانطلاق الأعمال الإنشائية في برنامجنا النووي السلمي، والذي يسهم في تنويع مصادر الطاقة منخفضة الكربون.

- وإيماناً بأهمية تعزيز الشراكات، والتزاماً بنهج التعاون وتبادل الخبرات، وإلى جانب مبادرتنا الوطنية، تقوم دولة الإمارات، من خلال مصدر، بتنفيذ مشاريع الطاقة النظيفة في مختلف أنحاء العالم، حيث نُعتبر من المستثمرين الرئيسيين في مجال الطاقة الشمسية المُركزة في إسبانيا، وفي طاقة الرياح بالمملكة المتحدة، والعديد غيرها.

- إضافة إلى كل ذلك تبنت دولة الإمارات مجموعة من الاستراتيجيات والخيارات ذات الصلة بالتخفيف من التغير المناخي، منها على سبيل المثال: معايير العمارة الخضراء، البصمة البيئية، استدامة قطاع النقل، الاستخدام الكفؤ لموارد الطاقة والمياه، الإنتاج الأنظف.

- وفي إطار اهتمامها بتشجيع البحث العلمي وتعزيز الابتكار والإبداع في قضايا البيئة والطاقة المتجددة والتغير المناخي أطلقت دولة الإمارات جائزتين عالميتين هما: جائزة زايد الدولية للبيئة، وجائزة زايد لطاقة المستقبل.

الحضور الكرام،

رغم أهمية المبادرات على مستوى الدول، إلا أننا نؤمن في دولة الإمارات بأن التوصل إلى اتفاقٍ جماعي بشأن تغير المناخ سيتيح لنا المضي قدماً إلى آفاقٍ أبعدَ من تلك التي قد نصل إليها فيما لو مضت كل دولة باتخاذ مبادراتٍ فردية. كما ندركُ أهمية وضع أهدافٍ واقعية لما يمكننا تحقيقه على المدى القريب، مع التركيز على الروح الإيجابية والطموحة حول ما يمكن للمجتمع الدولي تحقيقه على المدى البعيد.

ورغم الأولوياتِ العديدةِ الملحةِ لهذا الاجتماع ... فنحنُ نتطلع بشكل خاص إلى تحقيق نتائجٍ إيجابيةٍ بشأنِ التوصلِ إلى صيغةٍ قانونيةٍ مرضيةٍ لفترةِ الالتزامِ الثانيةِ لبروتوكول كيوتو، وبالتالي ... المحافظةِ على الآلياتِ المرنةِ الهامةِ ... مثل "آلية التنمية النظيفة" التي تُعتبرُ أحد أهم الإنجازات الخاصة بالنظام المناخي إلى الآن، وأدعو هنا جميع دول الملحق الأول لاتفاقية تغير المناخ إلى الانضمام لفترة الالتزام الثانية.

كما علينا الالتزام بالتنفيذ الكامل لما تم الاتفاقُ عليه في مجالات التمويل والتكنولوجيا وإجراءات التكيف والتخفيف.

وبالنظر إلى الخطوات المقبلة، فإنه يجب على فريقٍ منهاج عمل ديربان (ADP) أن يرسم معالم الطريق المؤدي للتوصل إلى اتفاقٍ عادلٍ وقانونيٍّ وفعال بحلول عام 2015، ويجب أن يراعي هذا الاتفاقُ مصالح كل الدول على اختلاف ظروفها، بالشكل الذي يحقق التقدم المنشود.

وعلى صعيد الدفع قُدماً بالحوار الدولي بشأن الطاقة المتجددة وسُبُل الحدّ من تداعيات تغير المناخ، تستعدُّ دولة الإمارات لاستضافة "أسبوع أبوظبي للاستدامة" خلال الفترة من 13 - 17 يناير المقبل، حيث سيحتضن هذا الأسبوع عدداً من المؤتمرات والفعاليات الهامة، بما فيها:

الاجتماع الثالث للجمعية العامة للوكالة الدولية للطاقة المتجددة (آيرينا) ... والدورة السادسة من القمة العالمية لطاقة المستقبل ... والمؤتمر الدولي للطاقة المتجددة بالتعاون مع شبكة سياسة الطاقة المتجددة للقرن الحادي والعشرين ... والقمة العالمية للمياه، حيث يعدّ ضمان أمن المياه أولوية قصوى للكثير من البلدان حول العالم ... إضافةً إلى حفل تكريم الفائزين بجائزة زايد لطاقة المستقبل، التي تهدف إلى تخليد إرث الوالد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وذلك من خلال تكريم المبدعين في مجال الطاقة المتجددة والتنمية المستدامة.

وتسرنى دعوتكم للمشاركة في أسبوع أبوظبي للاستدامة الذي سيوفر منصةً دوليةً هامة للتباحث في قضايا الطاقة والمياه والتنمية المستدامة، والدفع قدماً بالجهود الدولية وصولاً إلى الحلول المنشودة.

أصحاب المعالي والسعادة،

كما يشرف دولة الإمارات العربية المتحدة بدعم مبادرة الأمين العام للأمم المتحدة - معالي بان كي مون بشأن القمة العالمية للقيادات 2014 ونؤكد دعمنا لإنجاح هذه المبادرة العالمية.

أصحاب المعالي والسعادة،
السادة الحضور،

إن دولة الإمارات على قناعة تامة بأن التوصل إلى حلٍ متعدد الأطراف لتحدي تغير المناخ لا يزال ممكناً ... وكلنا ثقة بأننا سنخطو خطوة كبيرة نحو تحقيق هذا الهدف الجوهري، فهو ما تنتظره منا أجيال المستقبل.

وشكراً

(انتهى)